

الكليني والكافي

[182] وحدثني به محمد بن محمود أبو عبد الله القزويني عن عدة من أصحابنا، منهم جعفر بن محمد الصيقل بقزوين... الخ الحديث (1). 48 - محمد بن يحيى العطار، أبو جعفر القمي الأشعري، ثقة. انظر ترجمته في عدة الأولى، الفصل السابع. تلاميذ الكليني ومن روى عنه: يعد الشيخ الكليني من الطبقة التاسعة، أما الذين يروون عنه فجلبهم من الطبقة العاشرة، على أن بعضهم ينتمي إلى الطبقة التاسعة كذلك. وهذا يعني أن لكل طبقة قسمين، الكبار منهم الذين رووا جميع مرويات الطبقة التي سبقتهم، والصغار من كل طبقة هم الذين لم يدركوا من عصر الطبقة السابقة ما يمكنهم تحمل جميع مروياتهم، لهذا رووا بعض مروياتهم عن سبقتهم، ورووا القسط الأكبر عن كبار طبقتهم، وعلى سبيل المثال أن أحمد بن محمد بن عيسى يعد من الطبقة السابعة لكن من صغارها، فهو يروي عن سبقتهم من الطبقة السادسة، كما بن أبي عمير، وصفوان، والحسن بن محبوب، والبرزطي، وآخرين، لكن مروياته عنهم قليلة بالنسبة إلى مروياته عن عاصرتهم، كالحسين بن سعيد، والعباس ابن معروف، ومحمد بن عبد الجبار، الذين هم من الطبقة السابعة التي ينتمي إليها أحمد بن محمد بن عيسى، وشبيه ذلك هو الكليني، إذ يعد من الطبقة التاسعة، لكن لا يروي عن كبار الطبقة الثامنة، بل أنه يروي عن صغارها جملة قليلة من الروايات التي لو قورنت تلك المرويات بمروياته عن علماء عصره والذين هم من طبقتهم لوجدتها قليلة جدا، فمثلا أحمد بن محمد بن خالد البرقي الذي هو من

(1) اصول الكافي: 1 / 49.